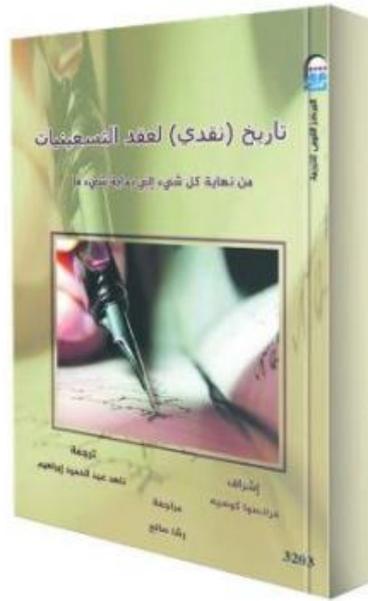


نقد التسعينات.. قارة لم تكتشف بعد



«القاهرة:» الخليج

صدر عن المركز القومي للترجمة كتاب «تاريخ نقدي لعقد التسعينات» بإشراف فرانسوا كوسيه، وترجمة ناهد عبد الحميد، والكتاب يرى أن حقبة الستينات لا تقبل الحل الوسط، علينا أن ندافع عن هذا العقد أو نرفضه، دفعة واحدة، دون السعي لانتقاء العلامات التي تميزه، دون التفرقة بين أحداثه الإيجابية والسلبية، في حين يطرح آلان باديو في كتابه «القرن» الفكرة نفسها المتعلقة بالتجربة الشيوعية، إذ يؤكد هذا الفيلسوف أن «الشيوعية كتلة واحدة» ويأسف على عودة المؤيدين لماركس بأعداد كبيرة، بعد سقوط حائط برلين.

لكن ماذا عن عقد التسعينات؟ هل قدم تجربة نستطيع أن نحدد أبعادها ونرسم ملامحها؟ هل هو كتلة واحدة يستطيع جيل الاستناد إليها؟ على الصعيد السياسي ربما يمكننا تعريف التسعينات بطريقة سلبية إذ ينحصر فشل القرن الـ 20 بين عامي 1914 و1991، فالحرب العالمية كانت سجل هذا القرن والمسرحية التي شهدت في فصلها الأخير أولى المذابح التي عجلت بسقوط الاتحاد السوفييتي.

التسعينات تشبه قارة لم تكتشف بعد، ونجهل كل شيء عن مناطقها وروابطها، وعندما نوجد على أرض مجهولة، علينا أن نبدأ برسم بعض الخرائط الجغرافية والمعرفية المتداخلة بطريقة يتعذر فصلها، ويبدأ الكتاب برسم خرائط التسعينات من الصين، التي تحولت إلى قوة عظمى صاعدة في أوائل القرن ال 21، بعد انتهاء سيطرة القرن الأمريكي، إذ بلغت نسبة النمو في الصين في التسعينات مستويات لا مثيل لها، ما أدى إلى قلب هياكل المجتمع

الكتاب يفصل للتسعينات في أمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقيا وأوروبا في رسم ملامح هذه التجربة وانتقالاتها السياسية والثقافية والاجتماعية التي تتميز بالكثافة والتنوع والثراء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.